

تدخل العناية الالهية ، أى لفتة كريمة من السماء  
ويتم الانقاذ ، مثلما حدث مع أبناء إسرائيل ، أو  
عقابي الذى نزل على من السماء ، أو زوجة  
لوط .

وقد تبدو هذه البداية للمسرحية ساكنة ، بمعنى أنها  
لا تخلق حدثا دراميا مليئا بالتشويق أو يحتوى على عنصر  
الإثارة - كما هو الحال فى هاملت شكسبير مثلا - وإنما هو أشبه  
بالحدث فى مسرحية بيكيت الشهيرة فى انتظار جودو حيث  
نجد الشخصيتين الرئيسيتين تقفان وحدهما على خشبة  
المسرح ، ولا تفعلان شيئا تقريبا سوى الحديث أثناء  
انتظارهما لحضور جودو . . والموقف فى بداية مسرحية  
ستوبارد قد يبدو متشابهها إلى حد كبير مع الموقف فى بداية  
مسرحية بيكيت . . . ففلاديمير واستراجون عند بيكيت هما  
فى حالة انتظار ، ولذلك فإن الحركة الخارجية أو الحدث  
الدرامى القائم على الحركة المادية والصراع المتلاطم هوشىء  
مستحيل تقريبا وضد طبيعة المسرحية ، وكذلك الحال مع  
روزنكرانتس وجيلدنشتيرن اللذين ينتظران فى بلاط الملك  
كلوديوس لحظة تنفيذ الأمر منذ أتى رسول الملك يطرق بابها